مـع القـُرّاء . .

من بريد (الرائد)

رحب قراؤنا كثيراً بالباب الجديد الذي فتحناه : (من بريد الرائد) ورأوا فيه خطوة جديدة في طريق تطوير هـــذه النشرة ، وتوسيع اشتراك قرائها وغيرهم من المسلمين الغيورين فيها ، ومتنفساً للصدور والعقول الإسلاميّة بـــالتعبير عما يجيش فيها من المشاعر والأفكار التي لا يمكن أن تجد لنفسها المجال في كل مكان .

وازداد توارد الرسائل علينا وفيها كثير من الأخبار والتعقيبات والمشاعر والآراء في مختلف المجالات .

وإننا إذ ننشر ما ننشره لنرحب في نفس الوقت بما يرد إلينا تصحيحاً لخبر أو مخالفة في رأي أو مناقشة في تعقيب ، فنحن لا نطلب إلاّ الحق ، لا يميل بنا عنه مودة ولا خصومة ، ولا رغبة ولا رهبة .

توسيع دائرة المشاركة في التحرير

وستوسع (الرائد) أيضاً -إن شاء الله- دائرة المشاركة في التحرير ، وستفسح المجال أيضاً لأقلام ناشئة تعبر فيهـــا الفينة بعد الفينة عن آمالها وآلامها وآرائها ، وستنوع (الرائد) أيضاً بعض التنويع في موضوعاتها .. وذلـــك كلـــه في حدود أهدافها ومنهجها ، وما تسمح به صفحاتها وظروفها وإمكاناتها المحدودة .

نعم نحن أقوياء

ووصلنا من بعض قرائنا رسائل تنبض بإشفاقهم علينا من بعض ما نكتب ، إذ نتصدى للباطل ولو عظم ســـلطان الباطل واشتد بطشه وكثرت وسائل الأذى على يديه ، وإذا نقذف بكلمة الحق حيث يكون لها الثمن الغالي ، وحيث لا تسمع أحياناً إلاّ كلمات الباطل والنفاق .

ويتساءل بعض هؤلاء القراء المحبين : هل أنتم أقوياء إلى الدرجة الموازية لمواقفكم ؟! ويقولون لنا بإشفاق شديد : إنه يسعكم ما وسع كثيرين غيركم من الصمت ما دمتم لا تملكون القوة الكافية للكلام .

وجوابنا لهؤلاء القراء المحبين المشفقين :

نعم نحن أقوياء .. أقوياء إلى أبعد الحدود

فالإنسان قوي مع الحق ولو وقفت **ضده** الدنيا ، ضعيف مع الباطل ولو وقفت **معه** الدنيا .

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم في مكة المكرمة وهو يتعرض والقلة من أصحابه للتكذيب والتعـــذيب وألوان الكبت والاضطهاد أقوى من المكذبين والمعذبين والمضطهدين ومن سائر الطواغيت ، لأنه كان مع الحق الذي أنزله الله عليه ، ولأنهم كانوا مع الباطل الزاهق مهما امتد به الأجل وملك من الوسائل .. ولقـــد انتـــصر الرســـول وأصحابه على الباطل وأهله ، و ﴿ ... **جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا** ﴾ [الإسراء : ٨١]

وقوتنا هي من قوة الله الذي نؤمن به ونجاهد في سبيله ونحمل رسالته لبلادنا وللدنيا .. وهيهات أن تغلب هـــذه القوة .

قد نُشَرَّد وقد نضطهد وقد نستشهد .. ولكن لا بد أن ينتصر الحق الذي نقف معه فالحق لا يمكن أن ينهزم .

إننا لندعو شعوبنا إلى تحطيم أغلال العبودية للطاغوت ، والخوف من الباطل ، والذلة التي تأباها خلائق المؤمنين .

وسنقذف دائماً بكلمة الحق كالكوكب المضيء تشق دياجير الباطل وتكشف معالم الطريق .

وسنمضي على منهج الحق الواضح بكل ثقة وتصميم

وسنقدم الثمن مهما غلا الثمن فكل بذل في سبيل الله رخيص ، والفوز هو لنا على كل حال ..

﴿ **قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ** ... ﴾ [التوبة : ٥٢]

وما أشواقنا إلى النصر وما أشوقنا إلى الجنة .